

Distr.: General
15 February 2021
Arabic
Original: Russian



الدورة الخامسة والسبعون
البند 72 من جدول الأعمال
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

رسالة مؤرخة 12 شباط/فبراير 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد
الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه قراراً وبياناً من مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بشأن انتهاك حقوق الإنسان الأساسية في أوكرانيا عقب تدابير الحظر الجديدة المفروضة على استخدام اللغة الروسية (انظر المرفقين الأول والثاني).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقيها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 72 من جدول الأعمال.

(توقيع) ف. نيبينزيا



المرفق الأول للرسالة المؤرخة 12 شباط/فبراير 2021 الموجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

قرار مجلس الدوما بشأن بيان مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي المتعلق بانتهاك
حقوق الإنسان الأساسية في أوكرانيا عقب تدابير الحظر الجديدة المفروضة على استخدام اللغة
الروسية

يقرر مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي ما يلي:

1 - اعتماد البيان الصادر عن مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي المتعلق
بانتهاك حقوق الإنسان الأساسية في أوكرانيا عقب تدابير الحظر الجديدة المفروضة على استخدام اللغة
الروسية.

2 - إحالة هذا القرار والبيان المشار إليه آنفاً إلى رئيس الاتحاد الروسي، ف. ف. بوتين،
وحكومة الاتحاد الروسي، والأمم المتحدة، والجمعية البرلمانية المشتركة للدول الأعضاء في رابطة الدول
المستقلة، والجمعية البرلمانية لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي، والجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون
في أوروبا، والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، والأمين العام لمجلس أوروبا، وبرلمان أوكرانيا، وكونغرس
الولايات المتحدة الأمريكية، وبرلمانات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

3 - إحالة هذا القرار والبيان الآنف الذكر إلى الجريدة الرسمية البرلمانية لنشرهما
بشكل رسمي.

4 - يبدأ نفاذ هذا القرار في تاريخ اعتماده.

(توقيع) ف. ف. فولودين

رئيس مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة 12 شباط/فبراير 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

بيان مجلس الدوما بشأن انتهاك حقوق الإنسان الأساسية في أوكرانيا عقب تدابير الحظر الجديدة المفروضة على استخدام اللغة الروسية

إن مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي، حفاظاً على احترامه لحقوق الإنسان الأساسية وتأكيداً مجدداً التزامه بالقانون الدولي، يُعرب عن قلقه العميق إزاء الجهود المتجددة لاستهداف اللغة الروسية في أوكرانيا بعد بدء نفاذ مجموعة من تدابير الحظر المفروضة على استخدامها بموجب قانون أوكرانيا المتعلق بدعم العمل بالأوكرانية باعتبارها اللغة الوطنية.

وقد اعتمد هذا القانون في عام 2019، في الأيام الأخيرة لرئاسة بترو بوروشنكو، ويُنظر إليه بحق في أوكرانيا وخارجها على أنه محاولة بغيضة لتوطيد سياسة فرض الهوية الأوكرانية والإدماج الإجباري، وخاصة إدماج السكان الروس والناطقين باللغة الروسية. وعلى الرغم من وعود الحملة الانتخابية والالتزامات الدولية لأوكرانيا، بما فيها الالتزامات المنصوص عليها في الميثاق الأوروبي للغات الإقليمية أو لغات الأقليات واتفاقيات مينسك لحل النزاع في شرق أوكرانيا، بدأت السلطات الأوكرانية الجديدة في تنفيذ القانون على مراحل. فمُنذ 16 كانون الثاني/يناير 2020، حُظرت الإعلانات باللغة الروسية. وفي 16 تموز/يوليه 2020، فُرض حظر على استخدام اللغة الروسية في جميع المنشورات العلمية ومناقشة الأطروحات والوثائق التقنية ووثائق المشاريع والوثائق الطبية وفي جميع التشخيصات والوصفات الطبية ولجميع الأغراض. ومنذ بداية العام الدراسي في 1 أيلول/سبتمبر 2020، تحولت جميع مدارس اللغة الروسية إلى التدريس باللغة الأوكرانية. وختاماً، يُحظر منذ 16 كانون الثاني/يناير 2021 على جميع الشركات، بغض النظر عن ملكها، خدمة العملاء باللغة الروسية. وتتولى مراقبة الامتثال لهذه المتطلبات دائرة مخصصة تابعة للمفوض الأوكراني لحماية لغة الدولة، تهدد الأشخاص بالغرامات والعقوبات. وقد بدأ يسود مناخ حافل بكرهية الأجانب والشاوية في أوكرانيا، وضحايا مواطنون عاديون ينتمون إلى فئات وطنية مختلفة.

ويشير نواب مجلس الدوما إلى أن الممارسات التشريعية وممارسات إنفاذ القانون للسلطات الأوكرانية تتعارض مع دستور أوكرانيا، الذي يكفل "حرية تطوير اللغة الروسية واستخدامها وحمايتها" (المادة 10، الفقرة 3) و "الحق في التعليم باللغة الأصلية" (المادة 53، الفقرة 4)؛ وينص على "تعزيز دراسة لغات التواصل بين الأعراق" (المادة 10، الفقرة 4) و "تعزيز الهوية الإثنية والثقافية واللغوية والدينية لجميع الشعوب الأصلية والأقليات القومية" (المادة 11)؛ ويحظر صراحة "الامتيازات الممنوحة أو القيود المفروضة بسبب اللغة" (المادة 24، الفقرة 2).

وفي روسيا، اللغة الأوكرانية - لغة العديد من مواطنينا وجيراننا وأقرب أقبائنا - لغة محترمة ومحبوبة. أما في أوكرانيا، فإن احترام اللغة الأوكرانية لن يتحقق من خلال حظر اللغة الروسية واللغات الأخرى. فالملايين من الروس والناطقين بالروسية يعيشون في أوكرانيا، حيث يحرمهم القوميون وكارهو الروس من حقهم في تعليم وترقية أطفالهم والتواصل والدفاع عن مصالحهم بلغتهم الأصلية. وهنا يتساءل نواب مجلس الدوما: ما هي السياسة الوطنية واللغوية الحالية لأوكرانيا إن لم تكن انتهاكاً صارخاً لجميع المعايير الحضارية وحقوق الإنسان؟ وكيف يمكننا تطوير العلاقات مع أوكرانيا ومراعاة مصالحها في ظل هذه الظروف؟

إن مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي يعتبر تدابير الحظر المفروضة على اللغة الروسية واللغات الأخرى في أوكرانيا واستهدافها، بذريعة حماية اللغة الأوكرانية باعتبارها اللغة الوطنية، أعمالاً غير مقبولة. لذلك، يُهيب نواب مجلس الدوما بالسلطات الأوكرانية إلى وقف هذه الممارسة الضارة ويتوقعون أن تُدينها الأمم المتحدة، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومجلس أوروبا، والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا والبرلمانات الوطنية في جميع أنحاء العالم.

ويؤكد مجلس الدوما التابع للجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي أن احترام حقوق وحرية الروس والناطقين بالروسية ومواطنينا في أوكرانيا يشكل عنصراً محددًا رئيسياً للسياسة الخارجية لحكومة الاتحاد الروسي.

(توقيع) ف. ف. فولودين

رئيس مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي